

## المجد ما بينحط بالتابوت

بقلم الشاعر الكبير يوسف روحانا

أُقيت في الذكرى الأربعين لاستشهاد حلم لبنان

### الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميل

أربعين نهار يــــا غالي  
وساعات تــــهدا وترقد الحالي  
مرقوعينا، ندبٌ ومواويل  
وساعات ما تتحرك ولا تميل

لبنان كلو مدوبل وفقدان  
حتى الجبال العاليه بلبنان  
وناقل وراك محملاً اكاليل  
اصطفت حوالى قبرك تماثيل

البيرق مدلى عليك ومفياً  
ودرب الصليب لحد بكفياً  
والمجدليه حامله المنديل  
عليها البيارق عامله دواليل

ما ممت أنت ولا بشير المات  
بس الجبال الحامله الارزات  
وعل ارز بعدك زقزقه وتنحيل  
باسمك وإسم الارز حملا ثقيل

كيف رح تموت والارز عن يسقيك  
ضل الدهر عا جيل يحلم فيك  
ويشلق دموعو بحضنك خصاويل  
وصفيت حلم تــــانـي جيل

والنسر لــــولا جوانحو رتاحو  
ويسوع ومحمد اذا راحوا  
بتضل روحو ســــما مراسيل  
ضلو بقلب العالمــــم تراتيل

النحات جرب نحت تماثلك  
وهدى الرخام وعلم التنزيل

وَلَمَنْ عَلَيْهِ تَصَوَّرَ خِيَالِكَ

رَجَفَ الرَّخَامَ وَبَوَّسَ الْأَزْمِيلَ

لَا أَنْتَ مَتَّ وَلَا نَحْنَا بَدَنَانَا

نَنْسَى التَّرِكَ دَمَوْنَا رَسَامِيلَ

وَيَامَا عَلَى طَلَاتِكَ فَقَدْنَا

يَا مَدَلَّ وَمَسْتَاهِلَ التَّدَائِيلَ

وَمَا بَسَّ وَحَدِي هَلْ بَشْرٌ كَلَّا

مَتَلِ السَّحْرَ عَاسِيرَتِكَ بِتَمِيلَ

وَكَلَّمَا بِصَلَاهَا التَّفْتِيَتْ لِأَلَّه

تَرْفَرَفَ عَلَيْهَا لِحَانِ وَتَهَالِيلَ

تَخْمِينِ حَبِيَّتِكَ أَنَا وَشَوْ صَارَ

وَأَنْتِ الْحَلْوُ الْمَالَا زَمُوا تَجْمِيلَ

مَعَلَّقَ بَيْتِي صُورَتِكَ تَذَكَارَ

وَحَامَلَ بِقَلْبِي سِيرَتَكَ أَنْجِيلَ

الْمَتَلِكِ بَطْلٍ، يَا شَيْخَ مَا بِيَمُوتَ

وَمَا فِي لِأَخْرِ عَمْرِكَ مَوَاصِيلَ

وَالْعَزَّ مَا بِيَنْحَطُّ بِالتَّابُوتِ

وَالْمَجْدُ مَا بِيَنْشَبُكَ بِمَشَالِيلَ

صَفُوفِ الْمَوَاجِ الْعَارِمِلِ بِيْرُوتِ

نَدَرْتُ عَلَيْكَ وَلَبَسْتِ مَرَاوِيْلَ

وَلَوْ أَنْحَطَّ إِسْمُكَ عَالِجِبِلِ مَنحُوتِ

بِتَضْوِي الْجِبَالِ وَتَزْهَرُ قَنَادِيْلَ

كَانَ فِي صَدْرِكَ قَدْ سَبَعُ نَجُومِ

نُورِ وَشِبَابِ وَنَارِ وَاسَاطِيلِ

وَبِرْكَةِ مَجْدٍ تَدُلُّقُ مَجْدٍ وَتَفُورِ

قَدَّ مَا مِنْهَا الزَّمَانُ يَشِيْلِ

حَوَالِيكَ شَعْبٍ وَعَسْكَرٍ وَقُوَادِ

وَرُوحِ شَهْدَا تَشْبَعُكَ تَقْبِيْلِ

وَتَحْتَ الْعَلَمِ الْكَالِيلِ عَزَّ بِلَادِ

تَرْكُتُوا أَمَانَهُ بِدَمَّةِ بِلَادِكَ

تَا يَضِلُّ اسْمُكَ زَهْرَ بِلِ الْكَالِيلِ